

التقوى - المحاضرة 3 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد

العزیز بن حمید الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في

اللقاء آ الثالث من هذه السلسلة المباركة في اكااديمية زاد وفي مادة التربية الاسلامية - 00:00:50

في اه مادة اه اعمال القلوب في هذا الفصل الثاني تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن عمل عظيم من اعمال القلوب وهو الاخلاص.

وستحدث ان شاء الله في آ هذا اللقاء عن - 00:01:10

عمل اخر عظيم من اعمال القلوب ايضا وهو التقوى وما اجل هذا العمل الذي هو من اعظم واجل اعمال القلوب وقد نص النبي صلى

الله عليه وسلم على ان هذا العمل يتعلق بالقلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم من الايام لاصحابه التقوى - 00:01:26

اقوى ها هنا و اشار الى قلبه ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا. فهو عمل قلبي اه متمحض في هذا الامر. وهذا

العمل له شأن عظيم. هذه العبادة جلية وعظيمة عند الله - 00:01:48

عز وجل ولهذا امر الله عز وجل بالتزود منها. فقال عز من قائل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. يعني تزود واعظم ما تتزودون به هو

تقوى هو تقوى الله عز وجل. لان هذه التقوى هي التي تفاضل بين الناس - 00:02:08

يعني ما الذي يجعل هذا افضل من هذا؟ ليس في ميزان الدنيا وانما في ميزان الآخرة. في ميزان الله عز في علاه. التفاضل يكون

بالتقوى كما قال الله عز في علاه - 00:02:28

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان اكرمكم اعظمكم اجلكم شأناً عند الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فهذا الامر له شأن عظيم عند ربنا

عز في علاه ولهذا امر الله عز وجل بالتزود منه وجعله هو - 00:02:38

سبب او هو المقياس الذي يتفاضل به الناس ليس مقياس الدنيا الذي هو فان وزائل المقياس والباقي يوم القيامة هو التقوى ولهذا

الله عز وجل امر العباد الذين يحبون الخير ويرجون ما عند الله امرهم بالتعاون في هذا الامر. وقال عز من قائل وتعاونوا على البر

والتقوى - 00:03:01

على هذا الامر لانه هو سبب نجاتكم وهو سبب فلاحكم في الدنيا وفي الآخرة ما معنى التقوى؟ التقوى عمل قلبي لكن ما

المقصود به؟ المقصود بالتقوى ان يجعل الانسان بينه - 00:03:28

وبين عذاب الله عز وجل وقاية يجعل بينه وبين عذاب الله عز وجل وقاية بفعل الواجبات وترك المحرمات هذه هو حقيقة التقوى

والعلماء لهم تعاريف كثيرة جدا في آ معنى التقوى لكن يجمعها شيء - 00:03:45

وشامل وهو ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله التقوى فعل اه ما امر الله وترك ما نهى الله يعني هذا يجمع هذه المعاني

العظيمة. فعل ما امر الله وترك ما نهى الله. فعل ما امر الله - 00:04:07

ما امر الله عز وجل به وجوبا او استحبابا فالانسان يفعل هذا الامر وهذا من تقوى الله عز وجل. وترك ما نهى الله عز وجل عنه ابتعد

عن المحرمات عن ما نهى الله عز وجل عنه. هذا هو حقيقة التقوى. واختلفت كلمة العلماء قديما في تعريف -

التقوى لكن هذا هو المعنى الجامع الشامل ولهم عبارات رائعة وبديعة في معنى التقوى كمثل قول الذي يروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في تعريف التقوى انه الخوف من الجليل - [00:04:48](#)

والعمل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل لا شك ان هذه الكلمات آ عظيمة جدا اه اذا صحت عن عن اه علي رضي الله عنه وارضاه وهو من علماء الصحابة - [00:05:03](#)

فهذه الكلمات لها آ دلالات عظيمة جدا. الخوف من الجليل هو الذي يمنعك عما حرم الله عز وجل. العمل بالتنزيل هو الذي يجعلك تقبل على ما عند الله عز في علاه. الرضا بالقليل القناعة ان الانسان تكون هذه النفس قناعة فلا ترغب فيما حرم الله عز في علاه -

00:05:23

والاستعداد ليوم الرحيل هذا المعنى العظيم والجليل. اذا عرف الانسان انه خارج من هذه الدنيا وانه سيقدم على ربنا عز في علاه

وسيحاسبه عن النقيير والقطمير والفتيل فان الانسان لا شك يتقي الله عز وجل في دنياه وفي حياته وفي - [00:05:43](#)

كل احواله في بيعه في شرائه في تعامله لابد آ انه يستحضر هذا الامر اذا كان يعرف انه سيخرج من هذه الدنيا وانه سيلقي اعماله يوم القيامة. ايضا من من المعاني التعريفات الجميلة في هذا الباب التي وردت عن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم - [00:06:03](#)

ما جاء عن طلق بن حبيب آ رحمه الله لما سئل عن التقوى قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله - [00:06:23](#)

كلمات رائعة وكلمات عظيمة وجميلة تخاطب القلب مباشرة. ان تعمل بطاعة الله. هذه هي التقوى. ان تعمل بطاعة الله عز وجل. بما بما كان يعني يريده الله عز وجل ويحبه الله عز وجل ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله على بصيرة. يعني ان تعبد الله عز وجل على

بصيرة - [00:06:49](#)

على نور من الله ماذا تريد؟ ترجو ثواب الله. انت تعمل هذه الطاعة ترجو ما عند الله. وهذا يدخل في باب الاخلاص الذي تكلمنا عنه في العبادة الاولى. او في الحلقتين الماضيتين. ترجو ما عند الله. انت عندما تعمل بالطاعة تريد ما عند الله. وان -

00:07:11

معصية الله هذا هو هذه حقيقة التقوى. ان تترك معصية الله على نور من الله ايضا. انك تعرف ان هذا حرام ورد في كتاب الله او في سنة النبي صلى الله - [00:07:31](#)

الله عليه وسلم فانت تعبد الله على بصيرة حتى في ترك المحرمات. ماذا ترجو؟ تخاف عقاب الله. ماذا تريد؟ تخاف عقاب الله. لماذا

تترك هذا الامر؟ لماذا تترك هذه المحرمات؟ لماذا يترك الانسان شرب الخمر؟ لماذا يترك الانسان التعامل - [00:07:41](#)

لماذا يترك الانسان الزنا؟ لماذا يترك هذه المحرمات والموبقات؟ لانه يخاف عقاب الله. يعلم ان الله عز وجل حرم هذا وان الله عز وجل تعاقبه يوم القيامة اذا لقي الله فهو يترك هذا الامر على نور من الله يخاف عقاب الله. هذه - [00:07:58](#)

التعريفات العظيمة التي جاءت عن سلفنا الصالح في حقيقة التقوى. وهناك امر يعني ذكره العلماء ايضا وهو ايضا آ يصب في هذا الباب بشكل واضح وجلي وهو التقوى الا يراك الله حيث نهى - [00:08:18](#)

من الاشياء التي او المعاني الجميلة التي تجمع حقيقة التقوى بفعل الانسان الا يراك الله عز وجل حيث نهاك. والا يفقدك حيث امرك هذا هو تطبيق عملي للتقوى. الا يراك الله حيث نهاك. مكان فيه معصية - [00:08:36](#)

فيه آ انواع من سخط الله عز وجل فيه عدم رضا من الله عز وجل فان الانسان لا بد ان يخرج عن هذا المكان ولا يكون فيه. ان لا يراك الله عز وجل في هذا المكان. هذه حقيقة التقوى - [00:08:58](#)

والا يفقدك الله عز وجل في اه مكان امرك الله عز وجل التواجد فيه المكثف مثل المسجد او غيره من اعمال الطاعات التي يحرص الانسان على ان يفعلها ابتغاء ما عند الله - [00:09:13](#)

عز في علاه ونواصل ان شاء الله بقية الحديث عن هذه العبادة بعد الفاصل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل

ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا - [00:09:31](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة

الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:10:01](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول

رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر - [00:10:40](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه

بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:11:01](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد نواصل الحديث ايها الاحبة - [00:11:23](#)

عن هذه العبادة الجليلة العظيمة من العبادات القلبية وهي التقوى. تحدثنا في قبل تحدثنا قبل الفاصل عن آآ حقيقة التقوى ومعاني

التقوى وما ورد من اقوال آآ للسلف الصالح هو الله عليهم عن آآ هذه العبادة العظيمة - [00:12:01](#)

آآ مما يروى ايضا في هذا الباب وهو جليل عظيم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وهو الفاروق سأل ابي بن كعب رضي

الله عنه وارضاه وهو اقرأ الصحابة لكتاب ربنا عز في علاه سأله عن التقوى - [00:12:20](#)

فاراد ابي رضي الله عنه ان يمثل هذا بشيء عملي فقال يا امير المؤمنين او قال يا يا عمر رضي الله عنه قال هل اخذت في طريق فيه

شوك؟ يعني هل مشيت في طريق فيه شوك - [00:12:37](#)

قال نعم. قال ماذا فعلت؟ قال شمريت واجتهدت الانسان يشمر طريق فيه الشوك تشمر وتجتهد بان لا اه تطأ هذا الشوك. فقال ابي

رضي الله عنه هذا هو التقوى يعني هذا هو فعل المتقي - [00:12:51](#)

فعل المتقي في حياته في طريقه الى الله عز وجل ان يشمر وان يجتهد. فيعرف ما احل الله ويعرف ما حرم الله عز وجل عليه فهذا

لابد ان ان يكون في قلب العبد ليعرف حقيقة التقوى. وهذا مثال عظيم وجليل من ابي رضي الله عنه ان الانسان في حياته -

[00:13:08](#)

لابد ان يكون بصيرا لابد ان يكون عالما لابد ان يكون آآ حذرا في طريقه الى الله عز وجل لكثرة الشبهات وكثرة الشهوات التي تصرف

الانسان عن تقوى الله عز وجل من الشهوات ومن الشبهات التي تصرف الانسان عن تقوى الله عز وجل وعن طاعة الله - [00:13:29](#)

الانسان يكون حذرا كالذي يمشي في ارض فيها شوك وما اجمل قول الشاعر الذي صور آآ هذا المعنى وهذه وهذا النموذج الذي ذكره

ابي رضي الله عنه بقوله خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا - [00:13:51](#)

اتحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وما اجمل والله هذه الابيات خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق فوق ارض

الشوق فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى - [00:14:15](#)

يحذر من الصغائر كما يحذر من الكبائر. هذا هو حال المتقي الذي يخاف الله ويراقب الله عز وجل ويعظم الله عز وجل انه ينظر الى

الصغائر كما ينظر الى الكبائر. كما قال في في هذا البيت الاخير - [00:14:37](#)

تحقيرن صغيرة ان الجبال من الحصى صغيرة على صغيرة حتى توبق الانسان عياذا بالله وتصرفه عن تقوى الله التي ان تحققت في

قلبه نجا وافلح وفاز في دنياه وفي وفي اخراه - [00:14:54](#)

الوصية بالتقوى ايها الاحبة آآ لها شأن عظيم وهي مما يحسن بالناس فيما بينهم ان يتواصوا بهذا الامر. الله عز وجل يقول في كتابه

الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها - [00:15:12](#)

النبي اتق الله وهو سيد المتقين صلوات ربي وسلامه عليه. فهذه الوصية عظيمة. بعض الناس قد يأنف منها. او يشعر انها يعني قد

تكون دلالة على ان عنده قصور. هذا هذا خلل في التفكير - [00:15:26](#)

اعظم كلمة واجل كلمة يعني اعلى وصية يوصي بها الانسان اخاه او او صديقه هي الوصية بتقوى الله عز وجل التي آآ جاءت في

كتابنا الكريم الله عز وجل يقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. فالوصية بتقوى الله عز وجل -

[00:15:40](#)

ليست خاصة بامة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. بل هي عامة حتى في الامم السابقة. لماذا؟ لعظم شأنها لعظم شأنها لانها هي الطريق الموصل الى الله عز وجل ان يبتعد الانسان عن الذنوب والمعاصي وان يسارع ويبادر في الاعمال الصالحة وفي - [00:16:00](#) ما يحبه الله عز وجل في علاه ولهذا يقول القرطبي في تفسير هذه الاية يقول الامر بالتقوى كان عاما لجميع الامم. لان الله عز وجل يقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:16:17](#)

واياكم ان اتقوا الله. الوصية كانت سابقا ولاحقا بتقوى الله عز وجل لجميع لجميع الامم فما اعظم آآ هذه الوصية؟ ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه بهذه الوصية العظيمة الجليلة - [00:16:30](#) وهم خير الخلق بعد الانبياء والرسل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم ويوصيهم بهذه الفضيلة وهذه العبادة الجليلة وهذا العمل القلبي يوصيهم به لعظم شأنه لعلمه صلوات ربي وسلامه عليه ان هذا الامر له اثر كبير في ايمان الانسان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر - [00:16:47](#)

العابد الزاهد رضي الله عنه وارضاه يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ما اعظم هذا الحديث - [00:17:12](#) والله لو بقي الانسان يتفكر ويتدبر في هذا الحديث لخرج منه بفوائد عظيمة جليلة في حياته ثلاث جمل قل جملة تحتاج الى وقفات ووقفات. ما اجمل ان يخاطب الانسان نفسه بهذا الحديث؟ ما اجمل ان يتدارس هذا الحديث مع اهل بيته؟ مع اخوانه مع -

[00:17:32](#)

اصدقائه في مواعظه في خطبه ان يذكر هذا الحديث. اتق الله حيثما كنت يعني اجعل تقوى الله عز وجل رفيقا لك في كل مكان لوحيدك امام الناس مسافر بعيد خلوت بنفسك فانت - [00:17:52](#)

هذه التقوى هي مصاحبة لك في كل مكان. لا شك ان هذه دلالة الايمان العظيم في قلب ذلك العبد. اتق الله حيثما كنت الانسان قد يتقي الله عز وجل امام الناس - [00:18:10](#)

لكنه اذا خلا تضعف هذه التقوى في قلبه ولا شك ان هذه دلالة على وجود شيء من النفاق في قلب هذا الانسان ولهذا الله عز وجل ذكر في صفات المنافقين - [00:18:24](#)

قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا. هذه قضية خطيرة جدا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر وهي للامة بعد ابي ذر - [00:18:36](#)

اتق الله حيثما كنت. ثم بقية الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. وصايا عظيمة جليلة يحرص الانسان على التمثل بها ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر احد من اصحابه يوصيه بتقوى الله اوصيكم بتقوى الله في حال السفر لا شك - [00:18:56](#)

ان هذه وصية عظيمة جليلة يحرص عليها الانسان. لماذا لان تقوى الله ايها الاحبة هي طريق موصل الى الحصول على الولاية ان تكون وليا لله ان تكون من اولياء الله - [00:19:19](#)

بقدر ما يكون هذا الامر في قلبك بقدر ما تتحقق هذه العبادة في قلبك بقدر ما تكون آآ قريبا من الله وتكون من اوليائه والله عز وجل يقول الا اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. الذين امنوا - [00:19:38](#)

يعني الايمان الاصل اصل الدين في قلوبهم. الذين امنوا وكانوا يتقون. مع اصل الدين كان هناك التقوى في قلوبهم. كان هناك التقوى في قلوبهم الذين امنوا وكانوا يتقون ويقول الله عز وجل ايضا في سورة الانفال ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثر - [00:20:00](#)

لا يعلمون. يعني ان اولياء الله عز وجل الا المتقون. يعني هم اولياء الله عز وجل حقا وصدقا هم اهل التقوى وما ان تتحقق هذه العبادة في قلب المسلم ان يحقق التقوى في قلبه. لا شك ان هذا امر عظيم جدا جدا ان - [00:20:20](#)

يصل الانسان ان يكون وليا لله من منا ايها الاحبة لا يسعى ولا يطمح ولا يأمل ان يكون من اولياء الله عز وجل. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كيف يصل - [00:20:40](#)

الانسان الى هذه الولاية بقدر ما يكون في قلبه من تقوى الله عز وجل من تعظيم الله من الخوف من الله من اجلال الله عز وجل بقدر ما اكون وليا لله عز في علاه. ولهذا قال الله عز وجل من عادى لي وليا. الحديث القدسي من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:20:56](#)

كيف طيب الانسان يصل الى الولاية الى ان يكون وليا لله عز وجل؟ قال يقول الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه وما يزال - [00:21:17](#)

عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. يعني ان يكون يصل الى هذه الدرجة وهذه الولاية ان الانسان يبتعد عن الذنوب والمعاصي وايضا يسارع ويبادر في الاعمال الصالحة لعله ان يكون من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونواصل - [00:21:27](#)
ان شاء الله بعد الفاصل لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى تعالى. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة - [00:21:47](#)

ولنجزيئنه اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - [00:22:23](#)

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - [00:22:56](#)

فبنت عبدالملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:23:25](#)
وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:23:49](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية قناة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:24:08](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اه نواصل ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة الجليلة العظيمة - [00:24:28](#)
وهي عبادة اه تقوى الله عز وجل التي هي من العبادات القلبية اه ذكرنا قبل الفاصل ان اه حصول التقوى في القلب واه عظم تقوى الانسان لله عز وجل في قلبه ان هذا يوصله الى درجة الولاية التي ما من مسلم الا وهو يسعى ان يصل اليها بهذه الاعمال الصالحة - [00:25:05](#)

هذا هو طريق الحصول على ولاية الله عز في علاه آآ هناك ايها الاحبة مراتب للتقوى ذكرها العلماء مراتب للتقوى استنبطوها من كلام الله ومن كلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. آآ بعضهم - [00:25:32](#)

اخذ اه ذلك من قول الله عز وجل في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. جاء هذا التقسيم لمن ورث الكتاب - [00:25:50](#)

من هذه الامة وكان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اه جاء التقسيم الثلاثي لهم. فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم بالخيرات الظالم لنفسه وهو النوع الاول الذي بدأ به ربنا عز في علاه. الظالم لنفسه هو الذي عنده اصل التوحيد اصل الايمان في قلبه. موجود - [00:26:11](#)

مقيم لشعائر الدين لكنه لكنه متساهل في آآ الوقوع في بعض الذنوب وفي بعض المعاصي وايضا عنده تقصير في المسارعة والمنافسة في في الخيرات فهو ظالم لنفسه بوقوعه في هذه الذنوب وظالم لنفسه بانه لم يسعى فيما - [00:26:33](#) تنفعها من الاعمال الصالحة التي تنفعه وترفعه عند ربه. فهو كما قيل خلط عملا صالحا واخر سيئا ولعله يدخل في قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب ان يتوب عليهم. هذا هو النوع الاول - [00:26:56](#) وهو داخل في دائرة الاسلام في دائرة الايمان لكنه حصل له هذا التقصير وهذا الخل ولا شك ان الانسان يحاول ان يرتقي بنفسه. ان يرتقي بنفسه من مرتبة الى مرتبة اعلى - [00:27:16](#)

وهذا امر لا شك ان العناية به امر عظيم جدا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في مراتب الدين الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان يحرص المسلم الموفق المسدد الذي يريد الخير لنفسه ويريد النجاة له يوم القيامة. يحرص ان يترقى لدرجة - [00:27:33](#) في الاسلام الى درجة الايمان درجة الاسلام التي هي القيام بشعائر الدين الظاهرة. درجة الايمان ان ان يهتم بالاعمال القلبية وان يعتني بها. ويرتفع بذلك يتحقق الايمان في قلبه ثم درجة الاحسان وهي اعظم واعلى درجة التي نسأل الله عز وجل ان يرزقنا اياها ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - [00:27:55](#)

فانه يراك. لا شك ان هذه منزلة عالية وجليلة وعظيمة والانسان لا يستسهل الذنوب. ويظن ان ان انه داخل يعني في دائرة الايمان والاسلام مع تساهله في الصغائر. ان ان هذه قد تكون سبب في آآ يعني انزال الانسان في هذا الدرب وفي هذا الضلال ولا يدري الى اين - [00:28:17](#)

به لكن الانسان دائما يراجع نفسه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. هذا هو حال المتقي الى الله عز وجل. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التساهل في هذه الصغائر. اياكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

ومحقرات الذنوب المحقرات يعني التي يحتقرها الناس. يرى انها امور بسيطة وسهلة وبسيطة. فتتراكم على قلب الانسان حتى اه يصبح هذا القلب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا بسبب تساهل - [00:29:04](#) في هذه الصغائر والتماذي فيها والشيطان يريد من الانسان هذا الامر بل حريص عليه. الشيطان حريص ان لم يستطع كما ذكر ابن القيم رحمه الله في اه مراتب الغواية وخطوات الشيطان انه ما استطاع لا بالكفر ولا بالكبائر ولا استطاع آآ يعني لم يستطع عليه بالكبائر فنزل الى الصغائر - [00:29:25](#)

وهذا يعني مطلب للشيطان لو استطاع ان يخرج من من الانسان بهذا الامر فيعتبر الشيطان يعتبر منتصرا وهو يريد ويحرص عليه. اذا لم يستطع في الكبائر فعمل على الصغائر. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب - [00:29:47](#) فانهم يجتمعون على الرجل فيهلكه. يعني اذا اجتمعوا على الانسان صغيرة ثم صغيرة ثم صغيرة يصبح الانسان يعني عنده كم هائل من هذه الذنوب التي قد تكون سببا في ان يطبع على قلبه عيادا بالله من ذلك. هذا هو النوع الاول - [00:30:08](#) الذي يحرص الانسان على ان ينتقل منه الى النوع الثاني بملازمة ومداومة تقوى الله عز في علاه. النوع الثاني وهو المقتصد المقتصد الذي ذكره الله عز وجل في هذه الاية الذي عنده اصل الايمان - [00:30:28](#)

عنده اصل الايمان وعنده تقوى الله عز وجل لكنه وهو مبتعد عن ما حرم الله مبتعد عن ما حرم الله. لكن عنده تقصير في جانبي المنافسة. والمسارعة في الخيرات فهو يؤدي ما عليه - [00:30:43](#)

لكنه لا يبادر الى الاعمال الصالحة التي تنفعه وترفعه عند ربه. فهو مقتصد بالقيام بالاعمال الواجبة التي اوجبه الله عز وجل عليه وهذا ولا شك امر عظيم وجليل. لكن الله عز وجل امرنا في كتابه الكريم بقوله - [00:31:02](#) وسابقوا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. لان الانسان لا يدري اي عمل يكون سبب نجاته يوم القيامة. فيحرص الانسان على المسارعة والمبادرة والاكثار من الاعمال الصالحة لعل الله عز وجل ان - [00:31:22](#) عليه ان يعفو عنه. فهذا هو النوع الثاني وهو المقتصد وهو على خير عظيم. لانه ترك ما حرم الله وابتعد عن ما نهى الله عز وجل لكنه

قصر في فضائل الاعمال في المبادرة والمسارة فيها - [00:31:40](#)

النوع الثالث وهو السابق بالخيرات اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم السابق بالخيرات هو الذي تحقق فيه الايمان وابتعد عن ما حرم الله فيما امر الله عز وجل وسارع وبادر ونافس وظرب سهما في كل باب من ابواب الخير. فهو مسارع ومبادر دائما في - [00:31:57](#) بالخير. ما من عمل صالح الا وهو يسعى في ان يكون من اهله. ولا شك ان هذا على خير عظيم جدا. وهذا هو الذي قد تتحقق فيه في

ولاية الله عز وجل له آآ الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم. ان ربك واسع المغفرة. فالانسان يحرص - [00:32:17](#)

بقدر المستطاع ان يسارع ويجاهد هذه النفس. ويحرص على عمل الخيرات. وان يرى كل ما رأى باب من ابواب الخير ان يحاول ان يضرب بما فيه بسهم لعله يكون من السابقين بالخيرات. ولا شك - [00:32:37](#)

ان الانسان اذا عمل هذه الاعمال وسعى في هذا الامر انه يوفق وانه يسدد والله عز وجل لطيف عبادة الله لطيف بعباده. بقدر ما يرى من العبد الاقبال عليه فالله عز وجل يقبل على العبد اكثر واكثر. ويفتح له من ابواب - [00:32:53](#)

ابواب الخير ما لم يكن في حسبانته ولهذا يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يهديك الله عز وجل لسبل من الخير ما كان ما كانت في ذهنك ولا ولم تتصور ولم تتوقع ان - [00:33:13](#)

تكون من اهلها. ابواب من ابواب الخير يفتح الله عز وجل لك فيها من البركات والخيرات. بسبب هذا الاقبال على هذه الطاعات هذه الاية ايها الاحبة من باب الفائدة. هذه الاية ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله انها من ارجى الايات في كتاب الله. من ارجى الايات -

[00:33:30](#)

في كتاب الله لان الله عز وجل بعد ان قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله آآ ذلك هو الفضل الكبير. ماذا قال الله عز وجل بعدها؟ قال جنات عدن يدخلونها - [00:33:51](#)

جنات عدن عدل يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. لاحظوا هنا قول الله عز وجل هذه الواو ايها الاحبة واو الجماعة تعود على الجميع على الانواع الثلاثة ولهذا آآ يقول بعض اهل العلم يقول حق - [00:34:12](#)

فيه الواو ان تكتب بماء العينين. ان تكتب بماء العينين لانها شملت الانواع الثلاثة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني

واياكم من المتقين ونواصل ان شاء الله في الحلقة القادمة ما يتعلق بهذه العبادة العظيمة وهي عبادة التقوى - [00:34:32](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان -

[00:34:52](#)